

تفسير البحر المحيط

@ 54 @ يَسْتَتَغِيثَانِ اللَّاهِ وَيَلَاكَ ءَامِنٌ إِنََّّ وَعَدَ اللَّاهِ حَقٌّ
فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * وَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ
عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فَيَأْتِيهِمْ قَدْرٌ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ * وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مَّمَّاسًا عَمِلُوا
وَالْيَوْمَ فِيهِمُ أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ
كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا
وَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ
تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ رُضًا بِبَغْيِكُمْ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ *
وَأَذْكَرٌ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِاللَّاسِ حَقَافٍ وَقَدَّ خَلَّتِ النَّذِيرُ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلَفَهُ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنْ زِلْتُمْ إِذْ
عَلَيْكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ * قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَكَ فَكُنَّا
عَالِهَةً تَنْزِيلًا بِمَا تَعْبُدُونَ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ * قَالَ
إِنَّ زَيْمًا أَلْعَلَّمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُوبِلَّغُكُمْ مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ
وَلَا كُنْتُمْ بِأَعْيُنِكُمْ قَوْمًا تَحْسَبُونَهُمْ فَلَاحِقًا لَّهُمْ مَّا اسْتَحْقَبُوا
أَوْ دَرَيْتَهُمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مِّمَّنْ طَرَفْنَا لَعَلَّ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ
بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ * تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا
فَأَصْحَابُهَا إِذْ يُرَى إِلَاسًا مَسَاكِينُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ
الْمُجْرِمِينَ * وَلَقَدْ مَكَانَاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَانَهُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا
لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا
أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِّنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ
اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ * وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا
حَوْلَكُمْ مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّسْنَا الْاِيَّاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ *
فَلَوْ لَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةً
بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ * وَإِذْ
صَرَخَتُوا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْءَانَ فَلَمَّا
حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصَبُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ
* قَالُوا يَا قَوْمِ مَدَنًا إِنْ زَيْمًا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ يَدَيَّهُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ
مُسْتَقِيمٍ * يَا قَوْمِ إِنَّا آجِبُونَ دَعْوَى اللَّهِ وَآمِنُونَ بِهِ يَغْفِرُ
لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرُّكُمْ مِّن عَذَابِ أَلِيمٍ * وَمَن لَّا يُجِبْ
دَعْوَى اللَّهِ فَلَا يُنصِبْ بِمُؤْعَظَةٍ فِي الْآسِ رُضًا وَلَا يَسْأَلَهُ مَن دُونَهُ
أَوْلِيَاءَ أُوْءَلَاءِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ * أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ
إِلَهِ أَنْ يُحْمَى إِلَهُكُمْ أُولَئِكَ يَكْفُرُونَ * وَيَوْمَ
يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي كَفَرْتُمْ
بِإِلَهِ رَبِّبِنَا قَالُوا فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ * فَاصْبِرْ
كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ
كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن
نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ } (7 < \$! .
الحق : رمل مستطيل مرتفع فيه اعوجاج وانحناء ، ومنه احقوق الشيء : اعوج . قال
امرؤ القيس :